

البؤرة المركزية في الجملة العربية المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة

د. معن عبد القادر بشير
كلية الحدباء الجامعة

تاريخ تسليم البحث : 2005/3/8 ؛ تاريخ قبول النشر : 2005/4/24

ملخص البحث :

تتألف الجملة العربية من ركنين مهمين هما المسند والمسند إليه والمسند هو المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع ويسمى أيضاً بالبؤرة المركزية في الجملة كقولنا : (زيدٌ مؤدّبٌ) ف (مؤدّب) معلومة جديدة للسامع وهي البؤرة المركزية في الجملة وعليه يقع التحليل النحوي واللغوي عليها للوصول إلى المعنى المراد وقد يكون المسند إليه هو المعلومة الجديدة اذ علم السامع المسند ولم يعلم المسند إليه .

والجملة من حيث احتواؤها على بؤرة مركزية نوعان : جملة فيها بؤرة واحدة وهي الجملة البسيطة المؤلفة من الركنين الأساسيين وجملة تحتوي على أكثر من بؤرة وهي الجملة المعقدة (غير البسيطة). والبؤرة نوعان من حيث الأهمية بؤرة أساسية وهي البؤرة الأكثر أهمية للسامع وبؤرة ثانوية وهي أقل أهمية بالنسبة له. والبؤرة نوعان من حيث التركيب : بؤرة كبرى وهي المؤلفة من جملة وبؤرة صغرى وهي المؤلفة من كلمة واحدة .

The Core of Arabic Sentence
New Information & Old Information
Dr. Maa'n Abdul-Kadir Bashir
College of Al-Hadba' University

Abstract:

The Arabic sentence is composed to two important parts : the subject and the pridicate , The predicate of the sentence represents the new information to the heaver , it is Also called the "core ' of the sentence for example" Zeid is polite" "زيدٌ مؤدّبٌ" the word "polite" "مؤدّب" is the new information to the heaver and it is the core of the sentence which recives the gramatical and linguistic analysis to achieve the intended meaning .

The subject might be the new information if the hearer knew the predical and did`nt know the subject .

The sentence is divided into two types according to it`s core : the simple sentence which contains one core and it is composed of two important parts, the complex sentence which contains more than one core.

The core of the sentence is of two types depending on it`s importance : the basic core which is the most important one , and secondary core which has less importance .

Depending on the structure, the core has two types: the big core which is composed of one sentence, and the small core which is composed of one word.

المقدمة:

تناول النحويون دراسة الجملة من سيبويه (ت180هـ) مروراً بالنحويين اللاحقين ثم المتأخرين والمحدثين وقد تناول المرادي (ت 749 هـ) الجملة من حيث الإعراب في رسالته الموسومة (الجمال التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب) وتناول ابن هشام (ت 761 هـ) الجملة في كتابه (الاعراب عن قواعد الاعراب) وافرد في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) باباً للجملة سماه (في تفسير الجملة ، وذكر أقسامها وأحكامها ، شرح الجملة وبيان أن الكلام أخص منها لا مرادف لها)... إذ تطرق فيه إلى هيئتها وتركيبها وبين أنها كبرى وصغرى ... ونحو ذلك . وكرر السيوطي (ت911هـ) ما ذكره ابن هشام في كتابه (الأشباه والنظائر) .

ومن الذين تناولوا دراسة الجملة من المحدثين الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه الموسوم (الجملة العربية تأليفها وأقسامها) .

ونحن ارتأينا في بحثنا هذا أن ندرسها من حيث الدلالة على المعنى وذلك بالتطرق إلى البؤرة المركزية فيها لتحديد المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة لغرض التحليل للتوصل إلى المعنى المراد وذلك بالتركيز على البؤرة المركزية وتحليلها لغوياً وصرفياً ونحوياً .

وقد حددنا في هذا البحث ماهية البؤرة المركزية وبيننا أنواعها وقسمنا هذا البحث إلى مبحثين ، تناولنا في الأول منهما مفهوم الجملة ، تمهيداً للمبحث الثاني الذي تناولنا فيه مفهوم البؤرة المركزية في الجملة العربية .

المبحث الأول : مفهوم الجملة

لا بد لنا من أن ندرس مفهوم الجملة العربية عند النحاة لنتمكن من استنتاج مفهوم البؤرة المركزية فيها وعليه نقول :

الجملة عند النحاة إلاّ الرضي الاسترأبأذي ⁽¹⁾ (ت 686 هـ) وأبن هشام هي كل كلام مفيد والكلام عند النحاة عبارة عن " اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها " ⁽²⁾ أي إن المتكلم يقف عند نهايتها بحيث يفهم السامع ما يقوله المتكلم فإن لم يفهم السامع مراد المتكلم فليست بجملة (كلام).

أي إن مصطلح الجملة والكلام مترادفان عند النحويين إلاّ الرضي الاسترأبأذي و ابن هشام فذهبأ إلى انها ليسأ مترادفين قال ابن هشام : "الكلام : هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، ك (قام زيد) والمبتدأ وخبره ك (زيد قائم)، وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضرب اللص) و (أقام الزيدان) و (كان زيد قائمأ) و (ظننته قائمأ). ⁽³⁾

ويكمل ابن هشام قوله : " وبهذا يظهر لك انها ليسأ مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل ⁽⁴⁾ ، فإنه بعد أن فرغ من حدّ الكلام قال : ويسمى جملة والصواب إنها اعم منه ، اذ شرطه الافادة ، بخلافها ، ولهذا تسمعون يقولون جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيدأ فليس بكلام ⁽⁵⁾.

وهذا يعني ان الكلام عنده أخص من الجملة ، لأنه يفيد في حين أن الجملة قد تفيد وقد لا تفيد . فالجملة عنده اعم من الكلام من حيث الدلالة على المعنى لأنها تفيد أو لا تفيد وأما الكلام فإنه يفيد لا غير في حين أن الجملة عنده من حيث التركيب أخص من الكلام فهي تتركب من مسند ومسند إليه فقط فهي في هذه الحالة تدل على معنى نحو : (ذهب هاشم) و (خالد مسافر) وان سبقت بأداة شرط فلا تدل على معنى نحو : (إذا ذهب هاشم) ويسمى هذا التركيب عندئذ بالكلم ⁽⁶⁾ وكذلك إذا وقعت صلة للاسم الموصول ، أما الكلام عنده من حيث التركيب فهو أعم من الجملة فهو قد يتألف من مسند ومسند إليه كقولنا : (قام زيد) أو (زيد ذاهب) . أو يتألف منهما مع زيادة لغرض الإفادة نحو : (إذا درس الطالب تعلم) فهذا كلام لإفادته المعنى ولا يعد جملة عند ابن هشام .

وذهب النحاة الآخرون إلى ترادفهما قال ضياء الدين بن العليج : " تساوي الكلام والجملة في الدلالة يعني كل ما صدق أحد صدق الآخر ، فليس بينهما عموم وخصوص ، وأما إطلاق الجملة على ما ذكر من الواقعة شرطأ أو جوابأ أو صلة فإطلاق مجازي لأن كلا منهما كان جملة قبل ، فأطلقت الجملة عليه باعتبار ما كان ⁽⁷⁾

إن الجملة العربية في رأي النحاة كافة تتألف من ركنين أساسيين هما " المسند والمسند إليه وهما عمدتا الكلام ، ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه وهما المبتدأ والخبر ، وما أصله المبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل ونائبه ويلحق بالفعل اسم الفعل"(8)

أي إن الجملة العربية في أبسط تكوينها تتألف من هذين العنصرين المسند والمسند إليه. وهذان العنصران يؤلفان الجملة الاسمية والجملة الفعلية . والمسند إليه حكمه التأخير في الجملة الفعلية أي المسند يتقدم عليه نحو : (ركض عامرٌ) وأما في الجملة الاسمية فأصله التقديم نحو : (عامرٌ ذاهبٌ) ويجوز تأخيره أو يجب لاعتبارات معينة نحو : (في الدار رجلٌ).

والمسند إليه لا يكون إلا اسماً أي إن المبتدأ والفاعل لا يكونان إلا اسمين ويأتيان على أحوال عديدة : اسم ظاهر ، ومصدر مؤول من الحرف المصدر والفعل ، وضمير ، واسم موصول ، واسم إشارة . ولا يجوز أن يكونا حرفين أو فعلين أو جملتين عند البصريين وجوز الكوفيون أن يكون الفاعل جملة واستدلوا بقوله تعالى (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين)⁽⁹⁾ وقوله : (ليسجننه) فاعل للفعل (بدا) وجاز عند جماعة منهم أن يقال (يعجبني يقوم)⁽¹⁰⁾ ورفض البصريون هذا المذهب .

وقال ابن يعيش (ت 643هـ) : " الإسناد وصف دال على أن المسند إليه اسم"(11) واختص المسند إليه بالاسم وحده⁽¹²⁾ . في حين أن المسند في الجملة الفعلية لا يكون إلا فعلاً وفي الجملة الاسمية يكون على أنواع : اسم مفرد أو جملة بنوعيها (الفعلية والاسمية) أو شبه جملة بنوعيها (ظرف أو جار ومجرور) .

إن المسند إليه هو الاسم المحكوم عليه بحكم معين الذي يسمى بالمسند أي المسند هو المحكوم به وبعبارة أخرى إنما الإسناد هو الحكم فإذا قلنا : (زيدٌ محترمٌ) حكمنا عليه بالاحترام .

ويعد المسند والمسند إليه عمدتا الجملة العربية عند النحاة فإن غاب أحدهما وجب تقديره نحو : (رأيت زيدا يدرسُ) فالمسند إليه في جملة (يدرس) غير موجود وتقديره (هو) يعود إلى (زيد) وما زاد عليهما يعدّ فضلة وهي المفعولات الخمسة (المفعول به والمطلق وفيه ومعه ولأجله) والحال والتمييز والمستثنى . والفضلة عند النحاة لا تؤثر في ائتلاف الكلام سواء ذكرت أم حذفت لأن الأصل عندهم المسند والمسند إليه فمتى توافرا يعد الكلام صحيحاً ويؤيد ذلك قول الجرجاني (ت 471هـ) : " المفعول لا يؤثر في ائتلاف الكلام ، إلا ترى أنك إذا قلت : ضربت زيدا ، كان سقوط المفعول وثبوته واحداً في أن الكلام لا يأتلف به"(13)

وهذا لا يعني أن الفضلة لا تؤثر في معنى الجملة فقد تكون في بعض الأحيان واجبة الذكر نحو قوله تعالى : {وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين}(14) فكلمة (لاعبين) فضلة، لأنها حال ولا يجوز حذفها في هذا المقام إذ لو حذفت لما صح الكلام .

إن أصول الكلام عند النحاة جملتان فعلية واسمية⁽¹⁵⁾ وقد اجمع النحاة على ذلك إلا نفر وهم أبو علي الفارسي (ت 377هـ) والزمخشري وابن هشام . فقد ذهب الأول والثاني إلى أن أنواع الجمل أربعة : فعلية واسمية وشرطية وظرفية⁽¹⁶⁾ . قال الزمخشري : "والجملة على أربعة اضرب فعلية واسمية ، وشرطية وظرفية ، وذلك زيدٌ ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالدٌ في الدار"⁽¹⁷⁾

أما ابن هشام فقد قسم الجملة العربية إلى ثلاثة أقسام : اسمية ، وفعلية ، وظرفية . ومفهوم الاسمية والفعلية عنده هو المفهوم نفسه عند النحاة ، أما مفهوم الظرفية فيتحدد بقوله : "الظرفية : هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو : (أعذك زيدٌ) و (في الدار زيدٌ) إذا قَدَّرت زيداً فاعلاً بالظرف والجار والمجرور ، لا بالاستقرار ، ولا مبتدأ مخبراً عنه بهما"⁽¹⁸⁾ .

إن النحاة يعدون أن المبتدأ والخبر والفعل والفاعل أصلاً الكلام وما زاد على ذلك فهو فرع فالجمل الاستفهامية والجمل المنفية والتعجبية والجمل المؤكدة تعد فرعاً عليها . ويؤكد هذا القول السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر . قال فيه : " الإيجاب اصل لغيره من النفي والنهي والاستفهام وغيرها تقول مثلاً : (قام زيدٌ) ، ثم تقول في النفي : (ما قام زيدٌ) ، وفي الاستفهام (أقام زيدٌ ؟) ، وفي النهي : (لا تقم) ، وفي الأمر : (قم) فترى الإيجاب يتركب من مسند ومسند إليه ، وغيره يحتاج إلى دلالة في التركيب على ذلك الغير ، وكلما كان فرعاً احتاج إلى ما يدل به عليه كما احتاج التعريف إلى علامة من (ال) ونحوها ، لأنه فرع التكرير"⁽¹⁹⁾ .

والجملة نوعان من حيث المعنى جملة خبرية وجملة إنشائية فإن احتملت الجملة الصدق والكذب فهي الخبرية نحو : (خالدٌ يدرسُ) أو (قرأ هاشمٌ الكتاب) . وإن لم تحتل الصدق والكذب فهو الإنشاء ، والإنشاء على أنواع : الاستفهام والأمر والنهي والتمني والترجي والقسم والنداء والتعجب⁽²⁰⁾ . وذهب ابن هشام إلى أن الجملة ثلاثة أنواع : الخبرية والطلبية والإنشائية⁽²¹⁾ .

إن الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ بالاسم المرفوع نحو (زيدٌ شاعرٌ) . والجملة الفعلية هي التي تبدأ بالفعل نحو : (جاء الطالبُ) . ولا تعد اسمية إن بدأت بالاسم المنصوب في قولنا : (خالداً أكرم هاشمٌ) بل تعد فعلية لأن الأصل (أكرم هاشمٌ خالداً) . وإن قلنا : (خالدٌ أكرمه هاشمٌ) فاسمية لأنها بدأت بالاسم المرفوع .

والجمل الاسمية تدخل عليها الأفعال والحروف فإن دخل عليها فعل تتحول إلى فعلية ولا تدخل عليها إلا الأفعال الناقصة (كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها) وظن وأخواتها ، نحو :

زید منطلق	←	جملة اسمية
نقول : كان زید منطلقاً	←	جملة فعلية
ظن خالد زیداً منطلقاً	←	جملة فعلية

وإذا دخل عليها حرف فتبقى اسمية ولا يدخل عليها إلا أحرف النفي والاستفهام والأحرف المشبهة بالفعل نحو :

أزید منطلق	←	اسمية
ما زید منطلقاً	←	اسمية
إن زیداً منطلق	←	اسمية

والجملة الفعلية تبقى فعلية إذا دخل عليها حرف نحو :

يدرس خالد	←	فعلية
لم يدرس خالد	←	فعلية

والجملة الفعلية لا يدخل عليها فعل .

والجملة العربية - عند ابن هشام - من حيث التركيب نوعان :

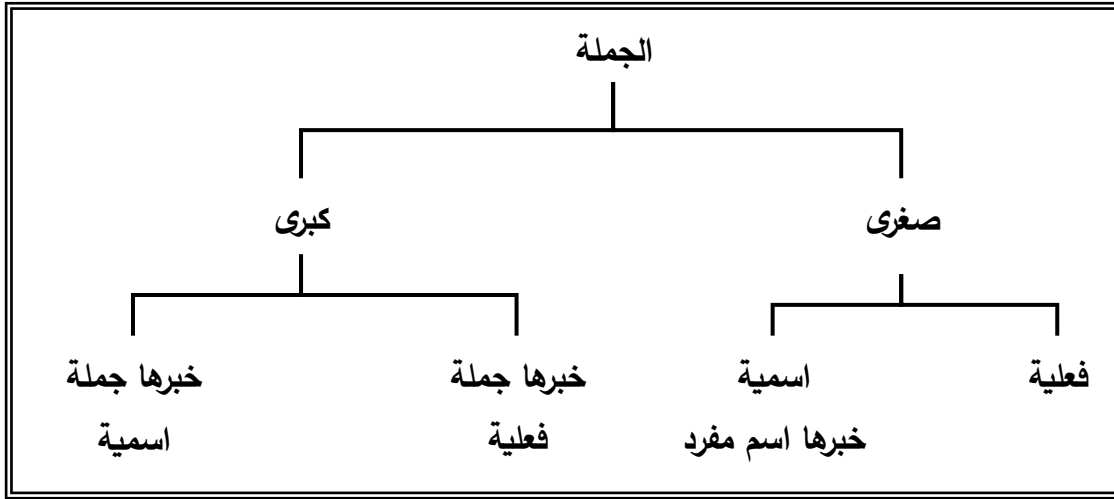
1. **الجملة الصغرى** : وهي الجملة الاسمية التي خبرها اسم مفرد نحو (هاشم قائم) والجملة الفعلية نحو : (قام زيد) .

2. **الجملة الكبرى** : وهي الجملة الاسمية التي خبرها جملة سواء هذا الخبر جملة اسمية ام فعلية نحو (زيد قام أبوه) ، و (زيد أبوه قائم).⁽²²⁾

وهذا يعني ان الجملة الصغرى اعم من الجملة الكبرى فالصغرى نوعان اسمية وفعلية وأما الكبرى فاسمية فقط و على وفق المخطط الآتي :

ان الجملة لا تكون إلا نكرة وعليه إن وقعت بعد النكرات فهي صفة نحو : (جاء رجل بيتسم) وان وقعت بعد المعارف فهي حال نحو : (جاء الرجل بيتسم) . لان الصفة تطابق الموصوف في التنكير والحال يخالف صاحبه فالحال نكرة وصاحبه معرفة⁽²³⁾ .

وأخيراً لابد من الدخول في صلب الموضوع في أن نقول إن المسند إليه محتاج إلى التعريف⁽²⁴⁾ والمسند ينبغي أن يكون مجهولاً⁽²⁵⁾ لان الحكم لا يفيد إلا على المعرفة والحكم على المجهول لا يهتم به السامع والمسند إليه في الجملة الاسمية لا يكون إلا معرفة ويكون نكرة في مواضع معينة وبشروط ، في حين أنه في الجملة الفعلية قد يكون معرفة أو نكرة لأنه يتأخر عن المسند ولأن السامع ينتظر المسند إليه من المتكلم سواء كان معرفة أو نكرة⁽²⁶⁾ .



ونستنتج أن الجملة نوعان اسمية وفعلية عند أغلب النحاة وعند أبي علي الفارسي والزمخشري أربعة أنواع وعند ابن هشام ثلاثة أنواع وتتركب الجملة في أبسط تكوينها من مسند ومسند إليه ويسميان بالعمدة وما زاد يعد فضلة والفضلة قد يستغنى عنها أو لا يستغنى في حين أن المسند والمسند إليه لا يستغنى عنهما إطلاقاً وإن حذف أحدهما وجب تقديره والمسند إليه لا يكون إلا اسماً وهو محتاج إلى التعريف والمسند محتاج إلى التذكير وهو على أنواع اسم وجملة وشبه جملة في الجملة الاسمية وهو فعل فقط في الفعلية . والجملة الاسمية تتحول إلى فعلية إذا دخل عليها فعل وتبقى اسمية إن دخل عليها حرف والجملة الفعلية لا يدخل عليها إلا حرف وتبقى عندئذ فعلية . والجملة من حيث التركيب نوعان صغرى وكبرى.

المبحث الثاني : مفهوم البؤرة المركزية (المعلومة الجديدة والمعلومة القديمة)

بعد كل ما تقدم في مفهوم الجملة يمكن أن ندخل إلى مفهوم البؤرة الذي هو هدف بحثنا هذا نقول:

قلنا فيما سبق إن الجملة العربية تتألف من ركنين مهمين هما المسند والمسند إليه اللذان يسميان بالعمدة وما زاد عليها هو الفضلة فالمسند هو البؤرة المركزية في الجملة العربية لأنه هو المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع والمسند إليه هو المعلومة القديمة التي علمها السامع فيما سبق . هذا إذا كانت الجملة صغرى خالية من أية زيادة فيها .

قلنا فيما سبق إن الجملة نوعان صغرى وكبرى ، فالصغرى ، هي إما جملة فعلية أو اسمية خبرها اسم مفرد تتركب من كلمتين فقط المسند والمسند إليه فالمسند فيها هو البؤرة المركزية فإذا قلنا :

ذهب محمد

فكلمة (ذهب) هي المعلومة الجديدة التي يريد المتكلم إيصالها إلى المخاطب وهي المسند وأما كلمة (محمد) فهي كلمة يعلمها المخاطب من قبل فهي لاتهمه بقدر أهمية المسند في هذه الجملة . ولهذا السبب يمكن إبدالها بكلمات أخرى كقولنا :

ذهب أخوك

أو ذهب الذي تكلمت معه امس

إذا أردنا به الفاعل نفسه في الجملة السابقة وهو (محمد) . وإن اختلفت الدلالة فيما بينها فالجمل الثلاث تقال في مقامات مختلفة .

وكذلك لو قلنا : زيدٌ مسافرٌ

فكلمة (مسافر) هي المعلومة الجديدة للمخاطب أو السامع أو القارئ التي يريد المتكلم إيصالها وهي المسند ، وأما كلمة (زيد) في الجملة فهي المسند إليه أي هي المعلومة القديمة التي لا يجهلها المخاطب فـ (زيد) قد يكون صديق المخاطب أو أخاه أو أحد أقاربه نحو ذلك .

إذاً كل وصف سواء تقدم أم تأخر وسواء كانت الجملة فعلية أم اسمية فهو المعلومة الجديدة وهو المسند ، وكل اسم يقع عليه هذا الوصف فهو المعلومة القديمة وهو المسند اليه .

نحو : زيدٌ قائمٌ و زيدٌ مسافرٌ و زيدٌ أديبٌ و زيدٌ ناجحٌ

وزيدٌ راكضٌ ونحو ذلك : وكذلك : قام زيدٌ

وجاء زيدٌ وكتب زيدٌ ورسم زيدٌ

فالكلمات (قائمٌ ومسافرٌ وأديبٌ وناجحٌ وراكضٌ وقام وجاء وكتب ورسم) وصف لزيد لذا تعد هي المسند وهي المعلومة الجديدة التي يتلقاها السامع و (زيد) هو الاسم الذي تقع عليه هذه الصفات ويتقبلها فهو المسند إليه وهو المعلومة القديمة .

وإذا ما رجعنا إلى آراء النحاة في كيفية المسند والمسند إليه نرى - كما أسلفنا - انهم يقيدون المسند بأن يكون نكرة والمسند إليه بان يكون معرفة . والنكرة مجهولة والمعرفة معلومة فما دامت النكرة مجهولة فالسامع يحتاجها أي تكون جديدة بالنسبة له وما دامت المعرفة معلومة فالسامع لا يجهلها لأنها قديمة بالنسبة له .

إن الجملة العربية كما قلنا تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه . ولا يمكن الاستغناء عنهما لأنهما عمدتان في الجملة وإن حذف أحدهما قدّر لغرض إتمام الجملة .

فقد يحذف المسند أو المسند إليه في الجملة الاسمية أي قد يحذف الخبر أو المبتدأ ولا يجوز حذف كليهما من الجملة الاسمية . أما الجملة الفعلية فلا يحذف فيها إلا المسند وهو الفعل ولا يجوز حذف المسند إليه (الفاعل) بل يضمن .

نقول : ذاهبٌ

فكلمة (ذاهب) تمثل المسند والمسند إليه محذوف تقديره (هو) على سبيل المثال أي الجملة في أصلها :

هو ذاهبٌ

وقد يحذف المسند ويبقى المسند إليه في الجملة الاسمية نحو :

لولا زيدٌ لأكرمك

ف (زيدٌ) هنا مسند إليه وقد حذف المسند وتقديره موجود . نلاحظ ان المعلومة الجديدة في هذه الجملة هي كلمة (زيدٌ) وهو المسند إليه بدليل انه يتغير من جملة إلى أخرى مع بقاء المسند نفسه وهو (موجود) نقول :

لولا هاشمٌ لأكرمك

و لولا خالدٌ لأكرمك

فإذا حذف المسند وكان معلوماً واحتمل المسند إليه التغير في الجملة الواحدة يصير هو المعلومة الجديدة للسامع .

ويدخل ضمن هذا الضابط الجواب عن الجمل الاستفهامية التي أدواتها أسماء نحو قول السائل : من جاءك؟

فالجواب عن هذا السؤال يقول المجيب :

زيدٌ

ف (زيدٌ) هنا مسند إليه والتقدير (جاءني زيدٌ) أي إن السائل يعلم أن المجيء قد وقع ولا يعلم من قام به فيخبره السامع بذلك : إذ كلمة (زيد) هي المعلومة الجديدة بالنسبة له ، لأنه يتغير قد يقال : (هاشمٌ) أو (خالدٌ) أو (حاتمٌ) بدل (زيد) .

أما في الجملة الفعلية فالذي يحذف هو الفعل وهو المسند وأما المسند إليه فلا يحذف البتة وإن لم يكن موجوداً فهو مضمّر .

والإضمار أي الاستتار يكون جائزاً أو واجباً والجائز في ثلاث صيغ هي :

1. الفعل الماضي المسند إلى المفرد الغائب نحو :

زيدٌ درسَ

فالفاعل هنا مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى زيد . نقول جوازاً لأنه يمكن أن يظهر

الفاعل فيقال :

درسَ زيدٌ أو زيدٌ درسَ أخوه

2. الفعل المضارع المسند إلى المفرد الغائب نحو :

زيدٌ يدرسُ

فالفاعل هنا مستتر تقديره (هو) أيضاً ويقال جوازاً لأنه قد يظهر كما أسلفنا .

3. الفعل المضارع المسند إلى المفردة الغائبة نحو :

هنا تدرس

فالفاعل هنا مستتر أيضاً تقديره (هي) ويقال جوازاً لأنه قد يظهر أيضاً يقال :

تدرس هنا أو هنا تدرس أختها

إن المعلومة الجديدة في هذه الجملة قد تكون في المسند أو المسند إليه وذلك على وفق مقام المقال . فان علم السامع بالدراسة ولم يعلم من الذي قام بها فالمسند إليه هو المعلومة الجديدة بالنسبة له ولهذا السبب قدم المتكلم المسند إليه أي إن المعلومة الجديدة تقدّم في الكلام لأهميتها بالنسبة للسامع .

وإن لم يكن المسند معلوماً لدى السامع و إن المتكلم قدم المسند إليه لكونه مهماً بالنسبة للسامع فالمسند هو المعلومة الجديدة له وأخرت المعلومة الجديدة لأهمية المسند إليه .

والواجب في أربع صيغ هي :

1. صيغة فعل الأمر المسند إلى المفرد المخاطب نحو :

ادرس والفاعل هنا مستتر وجوباً تقديره (أنت)

2. صيغة (نفعل) المضارعة نحو :

ندرس والفاعل تقديره (نحن)

3. صيغة (أفعل) المضارعة المسندة إلى المتكلم نحو :

أكتب والفاعل هنا (أنا)

4. صيغة (تفعل) المضارعة المسندة إلى المفرد المخاطب نحو :

ماذا تدرس ؟ والفاعل هنا (أنت)

إذاً المعلومة الجديدة في هذه الأمثلة الأربعة هي المسند لا غير لخفاء المسند إليه لكونه معلوماً لدى السامع .

والمسند في الجملة الفعلية قد يحذف للعلم به وهو الفعل والحذف قد يكون جوازاً أو وجوباً .

فالجواز في الإجابة عن الجمل الاستفهامية نحو :

من ذهب ؟

يقال : هاشم

فالفاعل هنا محذوف جوازاً للعلم به ويجوز أن يقال : (ذهب هاشم) فالمعلومة الجديدة هنا

المسند إليه لا المسند لعم السائل بالذهاب وعدم علمه من قام به .

ويجوز حذفه في بابي الإغراء والتحذير إذا كان الاسم مفرداً أي لا مكرراً ولا معطوفاً

عليه نحو : الصلاة

والغش

فالفعل والفاعل هنا محذوفان تقديره في الأول (الزم) وفي الثاني (احذر) لعلم السامع بهما فالبؤرة المركزية هنا إذاً كلمة (الصلاة) و (الغش) أي هما المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع .

ويجب حذفه في بابي الإغراء والتحذير إذا كان الاسم مكرراً نحو :

الزكاة الزكاة

و الأسد الأسد

وإذا كان الاسم معطوفاً عليه نحو :

أخاك والإحسان

و إياك والغدر⁽²⁷⁾

إذاً البؤرة المركزية (المعلومة الجديدة) في هذه الجمل هي المفعول به في بابي الإغراء والتحذير لعلم السامع بالفعل والفاعل ولهذا السبب جاز حذفهما أو وجب .

وقلنا فيما سبق إن الجملة العربية نوعان عند ابن هشام جملة صغرى وجملة كبرى وقد تقدم الحديث عن البؤرة المركزية في الجملة الصغرى . والآن نتحدث عنها في الجملة الكبرى . فالكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها إما جملة اسمية أو جملة فعلية مثال الأولى:

زيدٌ أبوه طبيبٌ

ومثال الفعلية :

زيدٌ يغادر الكلية

ففي الجملة الكبرى المسند إليه اثنان فإن كان الخبر جملة اسمية فهما متجاوران فـ (زيدٌ) مسند إليه وهو المعلومة القديمة والمسند هو (أبوه طبيبٌ) وهو المعلومة الجديدة (البؤرة المركزية) . والمسند إليه الآخر (أبوه) والمسند الآخر (طبيبٌ) وهو المعلومة الجديدة بالنسبة لكلمة (أبوه) وبعبارة أخرى إن البؤرة المركزية في الجملة الصغرى (أبوه طبيبٌ) هي كلمة (طبيبٌ) أي في هذه الجملة الكبرى بؤرتان مركزيتان الأولى (أبوه طبيبٌ) والثانية (طبيبٌ) . فالتحليل يقع على كلمة (طبيبٌ) للتوصل إلى المعنى المراد .

وإن افترق المسندان إليهما في هذه الجملة تصير الجملة صغرى لأن الخبر عندئذ يعد سببياً لا حقيقياً نحو :

زيدٌ طبيبٌ أبوه

فالمسند هنا واحد وهو كلمة (طبيبٌ) وهو خبر لـ (زيدٌ) وكلمة أبوه فاعل لكلمة (طبيبٌ) أي (أبوه) مسند إليه ولا يعد قولنا (طبيبٌ أبوه) مسنداً لكلمة (زيد) لأنه ليس جملة بل اسم مفرد إلا إذا عددنا أن كلمة (طبيبٌ) خبر مقدم وكلمة (أبوه) مبتدأ مؤخر وتبقى الجملة هنا كبرى .

وعليه تكون كلمة (طبيب) هي البؤرة المركزية في هذه الجملة فالتحليل يقع عليها للتوصل إلى المعنى المراد .

أما الجملة الكبرى التي خبرها جملة فعلية فيكون الخبر إما حقيقياً أو سببياً . فمثال الحقيقي كما مثلنا سابقاً وهي جملة :

زيدٌ يغادر الكلية

ف (زيدٌ) هو المسند إليه والمسند (يغادر الكلية) ففي (يغادر) فاعل مستتر تقديره (هو) . وقد تكلمنا فيما سبق عن هذا النوع من الجمل وحددنا المعلومة الجديدة والقديمة فيها .

ومثال السببي وذلك إذا ظهر الفاعل نحو :

زيدٌ يغادر أخوه الكلية

ففي هذه الجملة المسند إليه اثنان المبتدأ (زيد) والفاعل (أخوه) فيعد الخبر هنا سببياً لا حقيقياً لأن الذي يغادر الكلية ليس زيداً بل يغادرها أخوه . فالمسند بالنسبة للجملة الكبرى (يغادر أخوه الكلية) أي هو المعلومة الجديدة . والمسند بالنسبة للجملة الصغرى (يغادر) أي فيها بؤرتان مركزيتان أيضاً والتحليل يقع على كلمة (يغادر) للتوصل إلى المعنى المراد .

هذه فكرة البؤرة المركزية (المعلومة الجديدة) في الجملة العربية في أبسط تكوينها والمؤلفة من المسند والمسند إليه سواء كانت الجملة صغرى أم كبرى .

وقد يزداد على هذين الركنين كلمة أو أكثر وهذه الزيادة تسمى بالفضلة عند النحاة وسموها بذلك لأنه قد يستغنى عنها في الكلام في حين أن المسند والمسند إليه لا يمكن الاستغناء عنهما ولهذا سموهما بالعمدة أي يعتمد عليهما في تركيب الكلام .

وهذه الفضلات منصوبة إلا أن المستثنى قد يكون منصوباً على الاستثناء أو البدلية وقد يكون مرفوعاً أو مجروراً على البدلية ومن الفضلات النعت وهو يتبع المنعوت رفعاً ونصباً وجراً . فالفضلة يمكن حذفها فإذا قلنا :

اقرأ

فالمفعول به هنا محذوف للإعمام أي (اقرأ كل شيء) وقد يحذف للعلم به نحو قوله تعالى : (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكره لمن يخشى)⁽²⁸⁾ فالفعل (يخشى) متعدٍ يحتاج إلى مفعول به وقد حذف للعلم به والتقدير لمن يخشى الله .

وكقولنا :

أكلَ زيدٌ

أي : (أكلَ زيدٌ الطعامَ) و(شربَ زيدٌ) أي : (شربَ زيدٌ الماءَ) وهكذا بقية الفضلات بما فيها النعت .

فإذا قلنا :

جاء زيدٌ المحترمُ

تستطيع أن تقول : (جاء زيدٌ) بلا نعت وتكون الجملة تامة وصحيحة لوجود الركنين المسند والمسند إليه . وعليه تكون المعلومة الجديدة في هذه الجمل هي كلمة (اقرأ) و (أكل) ، و (شرب) و (جاء) ولا يمكن أن يكون المفعول به هو المعلومة الجديدة لكونه محذوفاً في الجمل الثلاث ولا يمكن عد النعت (المحترم) معلومة جديدة لان النعت ولا سيما المعرفة منه يكون معلوماً لدى السامع ولو لم يكن معلوماً لما استعمله المتكلم لتوضيح المعرفة .

وهذا لا يعني أن الفضلة لا تكون بؤرة مركزية في الجملة العربية بل على العكس من ذلك فقد تكون كذلك ، ففي جملة :

جاء زيدٌ مسرعاً

إذا أراد المتكلم أن يوصل معلومة جديدة للسامع وهي كلمة (مسرعاً) إلى المخاطب ولا يريد ان يوصل كلمة (جاء) إليه فعليه عندئذ أن يقول :

مسرعاً جاء زيدٌ

لأن السامع يعلم بالمجيء ولا يعلم بالكيفية فيقدم المعلومة الجديدة لأهميتها لدى السامع. وكذلك قولنا :

هذا رجلٌ محترمٌ

فالمعلومة الجديدة في هذه الجملة هي كلمة (محترمٌ) وليس كلمة (رجل) على عدها مسنداً، لأن المخاطب يعلم أن المشار إليه رجلٌ و لا يعلم أنه محترم فيعلمه المتكلم بذلك والدليل على ذلك أننا إذا رجعنا إلى أصل الجملة و على وفق النظرية التوليدية التحويلية نجدها كالاتي :

هذا محترمٌ

وهذا يعني أن المسند في الأصل كلمة (محترمٌ) أي هي المعلومة الجديدة إلا أن المتكلم حوّل الكلام إلى ما هو عليه لإثبات الوصف في الموصوف إذ النعت أكثر ثبوتاً⁽²⁹⁾ من الخبر فإذا قال : (هذا محترمٌ) فلا تدل على الثبوت لأنها خبر والخبر متغير ، أما في قوله : (هذا رجلٌ محترمٌ) فالوصف هنا اثبت وأكثر تأكيداً .

وبعبارة أخرى أن كلمة (مسرعاً) في قولنا : (مسرعاً جاء زيدٌ) هي البؤرة المركزية في الجملة التي يقع عليها التحليل للوصول إلى المعنى المراد من الكلام . وكذلك في قولنا : (هذا رجلٌ محترمٌ) فكلمة (محترمٌ) هي البؤرة المركزية في الجملة .

إن البؤرة المركزية في الجمل البسيطة المركبة من ركنين فقط المسند والمسند إليه هي المسند في كلا الجملتين الاسمية والفعلية ففي الفعلية الفعل هو البؤرة المركزية وفي الجملة

الاسمية الخبر هو البؤرة المركزية فيها . وقد يكون المسند إليه هو البؤرة المركزية إذا حذف المسند من الجملة وكان معلوماً .

أما في الجمل المعقدة أو غير البسيطة وهي التي فيها زيادة على الركنين الأساسيين فالأمر يختلف كما مثلنا في جملة :

جاء زيدٌ مسرعاً

و هذا رجلٌ محترمٌ

ومنه أيضاً قوله تعالى :

(فريضةً من الله إن الله كان عليماً حكيماً)⁽³⁰⁾

ففي قوله: (إن الله كان عليماً حكيماً) تكون البؤرة المركزية فيها قوله (عليماً حكيماً).

ويمكن أن نستدل على ذلك بالرجوع إلى أصل الجملة وهي : (الله عليماً حكيماً)

فـ (عليماً) مسند أول في الجملة و (حكيم) مسند ثانٍ فيها فالتحليل يقع على هاتين

الكلمتين، لأنهما المعلومتان الجديدتان .

وكذلك قولنا :

أكرمت الطلاب إلا زيداً

فهذه جملة معقدة غير بسيطة فيها بؤرتان مركزيتان الأولى (أكرمت) والثانية كلمة

(زيداً)، لأن السؤال يقع عليها وهو : (لماذا لم يقع الإكرام على زيد ؟)

ومنه قوله تعالى : (فسجدوا إلا إبليس)⁽³¹⁾

فان لم تكن الجملة معقدة أي كانت بسيطة أي تتألف من مسند ومسند إليه وهما الفعل

(سجد) والضمير (الواو) فالبؤرة تتمثل في كلمة (سجد) و لكن ما دامت الجملة معقدة فالأمر

يختلف فالبؤرة هنا كلمة (سَجَدَ) و (إبليس) لأن السؤال يقع عليها وهو : (لماذا لم يسجد إبليس

ويطع أمر الله ؟)

وعلى كل حال فإن المسند في الجملة البسيطة هو البؤرة المركزية في الجملة وأما إذا

كانت الجملة معقدة (غير بسيطة) فقد يكون فيها بؤرة واحدة إذا أرجعناها إلى البسيطة وقد يكون

فيها بؤرتان إذا كان فيها زيادة فالبؤرة الأولى هي المسند والثانية متوقفة على اجتهاد السامع

والقارئ في تحديدها .

ويمكن إرجاع الجملة المعقدة إلى البسيطة بعد حذف الزوائد منها وعلى وفق النظرية

التوليدية لمعرفة البؤرة فيها .

وهناك جمل أكثر تعقيداً وهي الجمل التي تحتاج إلى جواب وهي :

1. الجمل الشرطية نحو قولنا :

من يقرأ ينتقف

فالبؤرة المركزية تتمثل في قولنا : (يتتقف) ، لأنه جواب الشرط ، ولأنها المعلومة الجديدة بالنسبة للسامع .

2. **جمل القسم** ، نحو : والله لأسافرن

فقولنا (لأسافرن) هي البؤرة المركزية في هذه الجملة .

3. **الجمل الطلبية** ، نحو :

تصدق تكسب أجراً

ف (تكسب أجراً) تعد بؤرة مركزية في هذا الكلام .

وكذلك في النداء نحو :

يا زيد ساعدني

ف (ساعدني) بؤرة مركزية

4. **وكذلك الجمل التي تقع تعليلاً لما قبلها** تعد بؤرة مركزية في الكلام نحو قوله -تعالى- :

(يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً)⁽³²⁾ .

فبالنظر إلى هذه الآية الكريمة نظرة شاملة نجد أن البؤرة المركزية فيها قوله تعالى : (إن

الشيطان كان للرحمن عصياً) لأنها نتيجة وعلة لما قبلها .

وإذا جزأنا هذه الآية نجد أنها تتألف من بؤر مركزية عديدة

1. (لا تعبد) في جملة (لا تعبد الشيطان).

2. (الشيطان) بعد جملة (لا تعبد الشيطان) معقدة .

3. (عصياً) في قوله تعالى : (كان للرحمن عصياً) . وذلك بإرجاعها إلى الأصل : (الشيطان

عصياً)

وبعبارة أخرى كل ما هو نتيجة أو علة لما قبله أو وصف لما قبله أو بعده يعد بؤرة

مركزية للكلام . وعلى النحو الآتي :

1. سبب + نتيجة

النتيجة (بؤرة مركزية)

2. اسم + وصف

الوصف (بؤرة مركزية)

3. وصف + اسم

الوصف (بؤرة مركزية)

والبؤرة المركزية نوعان من حيث الأهمية :

1. بؤرة مركزية أساسية وهي البؤرة الأكثر أهمية ، وبؤرة مركزية ثانوية وهي البؤرة الأقل أهمية

لدى السامع فإذا كان الفعل (أكل) في قولنا :

أكل زيد واقفاً

أكثر أهمية بالنسبة للسامع فهو البؤرة المركزية الأساسية و (واقفاً) بؤرة مركزية ثانوية وإذا حصل العكس فبهذه الحالة تقدم كلمة (واقفاً) في الكلام فيقال :

واقفاً أكل زيد

لأن كلمة (واقفاً) بؤرة مركزية أساسية و (أكل) بؤرة مركزية ثانوية .

وهناك نوعان من البؤر في الجملة العربية الأولى البؤرة الكبرى وهي البؤرة المؤلفة من

جملة اسمية أو فعلية وتكون في الجمل الكبرى ، نحو :

زيدٌ أخوه ناجحٌ و زيدٌ يقرأ الكتابَ

ف (أخوه ناجح) و (يقرأ الكتابَ) بؤرتان كبيرتان لـ (زيد) . والثانية البؤرة الصغرى وهي

البؤرة المؤلفة من كلمة واحدة وتكون في الجملة الصغرى نحو :

زيدٌ قادمٌ و قدم زيدٌ

ف (قادمٌ) و (قدم) بؤرتان صغريتان لـ (زيد) .

وفي قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)⁽³³⁾

فيها بؤرتان كبيرتان وصغرى :

1. البؤرة الكبرى : (لا يهدي القوم الفاسقين)

2. البؤرة الصغرى : (الفاسقين) بوصفها نعتاً للقوم ، ويمكن أن تحل محل كلمة (القوم) فيقال في

غير القرآن الكريم (لا يهدي الفاسقين) .

وكذلك قوله : (إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ)⁽³⁴⁾

1. البؤرة الكبرى (هم الخاسرون)

2. البؤرة الصغرى : (الخاسرون) بوصفها خبراً للضمير (هم) .

إذاً هذا هو مفهوم البؤرة المركزية في الجملة العربية وهي المعلومة الجديدة بالنسبة

للسامع والغرض من ذلك هو الوصول إلى الكلمة الأساسية في الجملة التي يجهلها السامع

لتحليلها للوصول إلى المعنى الذي يريده المتكلم .

ففي قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) فالتحليل يقع على كلمة (الفاسقين)

بعدها بؤرة مركزية أساسية فيها فتدرس هذه الكلمة لغوياً بالرجوع إلى مادة (فسق) في المعاجم

اللغوية ودراستها صرفياً بعدها اسم فاعل ، فعلام يدل اسم الفاعل ؟ وما الفرق بينه وبين بقية

المشتقات ودراستها نحوياً بعدها نعتاً لكلمة (القوم) ، فعلام يدل النعت ؟ وما الفرق بينه وبين

الخبر وال حال ونحو ذلك للوصول إلى معنى الكلام . ولتوضيح هذا الأمر سنقف عند

إنموذجين تطبيقيين من القرآن الكريم ، ليكون الأمر أكثر وضوحاً .

1. قال الله - تعالى - يخبرنا عن قوم شعيب : (الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين)⁽³⁵⁾

في هذه الآية الكريمة مبتدآن متشابهان بل الأول هو الثاني نفسه (الذين كذبوا شعيباً) فالمسند إليه هنا الاسم الموصول الذي يحتاج إلى صلة وصلته هي (كذبوا شعيباً) وقد استعمل اسم الموصول هنا لغرض تقسيم أهل مدين إلى قسمين ، الأول صدّق شعيباً (عليه السلام) والثاني كذّبه إلا أن الخبر الأول يختلف عن الخبر الثاني فما دام الأمر كذلك نأخذ الجملة الأولى لتحديد البؤرة المركزية فيها وهي (كأن لم يغنوا فيها) نلاحظ أن المسند هنا وهو المعلومة الجديدة بالنسبة لنا مكون من جملة اسمية منسوخة بـ (كأن) المخففة واسمها منوي تقديره (كأنهم) وخبرها (لم يغنوا فيها) إذاً هذه جملة كبرى ومعقدة فالبؤرة المركزية الأساسية هي : (لم يغنوا فيها) وهي مؤلفة من فعل مضارع مجزوم بـ (لم) التي تقلبه إلى الزمن الماضي الذي يدل على ثبوت وقوع الحدث كقولنا : (ذهب زيد) أي ثبت ذهابه لوقوعه في الزمن الماضي . والفعل (يغنوا) فعل مضارع مشتق من الفعل الثلاثي (غنى) الذي يدل على الإقامة في مكان ما والمكوث فيه طويلاً والعيش فيه أيضاً والغناء النفع بالشيء والمغنى هو المكان الذي فيه أهله⁽³⁶⁾ فالله - جلّ اسمه - يريد أن يخبرنا أن هؤلاء المكذبين كأن لم يقيموا في قريتهم طويلاً ولم يعيشوا فيها ولم ينتفعوا من رسولهم شعيب .

والمسند الآخر قوله (كانوا هم الخاسرين) وهذه جملة مركبة من فعل ناقص اسمه (واو) الجماعة وضمير التوكيد (هم) وخبر (كان) هو (الخاسرين) وبالرجوع إلى أصل الجملة تكون البؤرة المركزية هي (الخاسرين) إذ الأصل (هم الخاسرون) إذاً التحليل يقع عليها للوصول إلى المعنى المراد .

إن كلمة (الخاسرين) هي خبر لـ (كان الناقصة) وليست خبراً للضمير (هم) ولو كان كذلك لكانت مرفوعة لأن خبر المبتدأ يكون مرفوعاً إذاً كلمة (هم) ضمير توكيد .

و(الخاسرين) اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي (خسر) الذي يدل على النقص⁽³⁷⁾ أي إن حياتهم كانت ناقصة بسبب العذاب الذي نزل عليهم ولو آمنوا لكانت حياتهم أطول ويدل أيضاً على أنهم خسروا حياة الدنيا والآخرة وذلك لاختصاصهم بهذه الصفة ودلالة ذلك ضمير التوكيد (هم) و(ال) التعريف المتصلة بالكلمة ، اللذان يدلان على اختصاص المسند بالمسند إليه⁽³⁸⁾ . وقد جاء الوصف على صيغة اسم الفاعل للدلالة على ثبوت الصفة بالموصوف على عكس الفعل الذي يدل على التغير والتجدد⁽³⁹⁾ .

1. قوله - تعالى - : (فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون)⁽⁴⁰⁾

هذه الآية مؤلفة من جملة معقدة أداة الشرط وفعله وجوابه وقلنا فيما مضى إن الجواب هو البؤرة المركزية إذا كانت الجملة شرطية وهي هنا قوله (إذا هم ينكثون) ونلاحظ أن الجواب

مؤلف من جملة اسمية هي (هم ينكثون) فالمسند فيها الفعل المضارع (ينكثون) والمسند إليه (هم) إذن المعلومة الجديدة هي كلمة (ينكثون) وهي البؤرة المركزية فيها فالتحليل يقع عليها لكونها البؤرة الأساسية .

إن المعلومة الجديدة بالنسبة لنا وهي كلمة (ينكثون) التي هي فعل مضارع الذي يدل وقوعه في زمن الحال ما لم يدل دليل على انه في الزمن الماضي إذا سبق بـ (لم) أو دلالة على الزمن المستقبل إذا سبق بما يدل على ذلك مثل (السين) و (سوف) و (لن) ونحو ذلك . والفعل المضارع يدل على التغير والتجدد . وهو مشتق من الفعل الثلاثي (نكث) وهو بمعنى النقض⁽⁴¹⁾ .

إن هذه الآية تتحدث عن قوم فرعون الذين انزل الله عليهم سلسلة من العذاب نحو إرساله الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم .

فالله يريد أن يخبرنا أن هؤلاء القوم ينقضون عهدهم مع موسى-عليه السلام- فهم يعاهدونه بأن يؤمنوا به إذا زال العذاب عنهم وإن نقضهم يقع حين كشف العذاب بدلالة (لما) التي تدل على (الحين) وهي تدل على وقوع الحدث الثاني وهو الجواب حال وقوع الحدث الأول وهو فعل الشرط⁽⁴²⁾ . ويؤكد ذلك تصدر الجواب بـ (إذا) الفجائية التي تدل على الحال لا الاستقبال⁽⁴³⁾ .

نلاحظ من التطبيق الذي أجريناه على الآيتين الكريميتين مدى أهمية تحديد البؤرة المركزية في الجملة للتوصل إلى المعنى الذي يريده المتكلم .

الهوامش

1. شرح الكافية للرضي : 1 / 33.
2. شرح ابن عقيل : 14/1 .
3. مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب : 2 / 490 .
4. وهو الزمخشري (ت 538 هـ)
5. م . ن : 2 / 490 .
6. ينظر شرح ابن عقيل : 14/1 .
7. الأشباه والنظائر : 2 / 161 .
8. الجملة العربية تاليفها واقسامها / 5 .
9. الآية 55 ، سورة الانعام .
10. ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة / 99 .
11. شرح المفصل : 24/1 .
12. م . ن : 24/1 .

- 13.المقتصد في شرح الايضاح : 96/1 .
- 14.الآية 16 ، سورة الانبياء .
- 15.الأصول في النحو : 276/2 .
- 16.الإيضاح العضدي : 43 / .
- 17.المفصل / 24 .
- 18.مغني اللبيب : 492 / 2 .
- 19.م . ن : 90/1 .
- 20.الكناش في النحو والصرف / 32 .
- 21.شرح شذور الذهب / 32 .
- 22.مغني اللبيب : 497/2 .
- 23.المقتضب : 4 / 123 – 125 .
- 24.شرح عمدة الحافظ / 417 .
- 25.شرح الرضي على الكافية : 284/1 .
- 26.ينظر شرح ابن عقيل (هامش المحقق : 216/1 .
- 27.ينظر شرح ابن عقيل : 200/2-3001 .
- 28.الآية 3 ، سورة طه .
- 29.ينظر شرح المقدمة المحسبة : 311/2 .
- 30.الآية 11 ، سورة النساء .
- 31.الآية 24 ، سورة البقرة .
- 32.الآية 44 ، سورة مريم .
- 33.الآية 20 ، سورة الحشر .
- 34.الآية 19 ، سورة المجادلة .
- 35.الآية 92 ، سورة الاعراف .
- 36.لسان العرب : 1025/2 .
- 37.مقاييس اللغة : 182 / 2 .
- 38.دلائل الإعجاز / 187 – 188 ، وينظر القوم والديار في القرآن الكريم ، تحليل دلالي للمفهوم / 6 .
- 39.ينظر تفسير التحرير والتنوير : 9 / 13 – 14 .
- 40.الآية 135 ، سورة الأعراف .
- 41.مقاييس اللغة : 475/5 .
- 42.مغني اللبيب : 369/1 .
- 43.م . ن : 120/1 ، وينظر تفسير التحرير والتنوير : 73/9-74 ، القوم والديار في القرآن الكريم / 7 .

المصادر والمراجع :

1. ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، الشرجي ، عبداللطيف بن ابي بكر الزبيدي (ت 802 هـ) ، تح : د. طارق الجناي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية (بيروت) ، ط 1 ، 1407 هـ = 1987 م .
2. الأشباه والنظائر في النحو ، السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ) ، تح: طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الازهرية، شركة الطباعة الفنية المتحدة (القاهرة)، ط 1 ، 1395=1975 م .
3. الاصول في النحو ، ابن السراج ، محمد بن سهل (ت 316 هـ) تح: د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، ط 2 ، 1407 هـ = 1987 م .
4. الاعراب عن قواعد الاعراب ، ابن هشام الانصاري ، عبدالله بن يوسف ، (ت 761 هـ) تح : د. علي فودة نيل ، دار الاصفهاني للطباعة (جدة) ، ط 1 ، 1401 هـ = 1981 م.
5. الايضاح العضدي ، ابو علي الفارسي ، الحسن بن احمد (ت 377 هـ) ، تح: حسن شاذلي فرهود ، مطبعة دار التاليف (مصر) ، ط 1 ، 1389 هـ = 1969 م .
6. تفسير التحرير والتنوير ابن عاشور ، الشيخ محمد الطاهر ، الدار التونسية للنشر، والدار الجماهيرية للنشر ، ط 1 (د. ت)
7. الجملة العربية تاليفها واقسامها ، د. فاضل صالح السامرائي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر (بغداد) ، ط 1 ، 1419 هـ = 1998 .
8. دلائل الاعجاز ، الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت 471 هـ) تح: محمد رضوان الداية ، و د. فائز الداية ، مكتبة سعد الدين (دمشق) ، ط 2 ، 1407 هـ = 1987 م .
9. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة منير (بغداد) ، مصورة عن نسخة مطبعة السعادة (مصر) ط 14 ، 1384 هـ = 1964 م.
10. شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاستراباذي ، محمد بن الحسن (ت 686 هـ) تح: يوسف حسن عمر ، مطابع الشروق (بيروت) ، ط 1 ، 1398 هـ = 1978 م .
11. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الانصاري ، عبد الله بن يوسف، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، (د . مط) ، ط 1 ، (د . ت).
12. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، ابن مالك ، محمد بن عبد الله (ت 672 هـ) تح: عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني (بغداد) ، ط 1 ، 1397 هـ = 1977 م.
13. شرح المفصل ، ابن يعيش ، يعيش بن علي ، (ت 643 هـ) ، عالم الكتب (بيروت) ، ط 1 ، (د. ت) .

14. شرح المقدمة المحسبة ، ابن بابشاذ ، طاهر بن احمد (ت 469 هـ) ، تح: خالد عبد الكريم ، ط 1 ، الجزء: الثاني : 1977 م .
15. القوم والديار في القرآن الكريم (تحليل دلالي للمفهوم) ، رسالة ماجستير قدمتها اباء: يونس رشيد ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1419 هـ = 1998 م .
16. الكناش في النحو والصرف ، ابو الفداء ، اسماعيل بن علي (ت 732 هـ) ، تح: علي الكبيسي ، ود. صبري ابراهيم ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية (الدوحة) ، ط 1 ، 1413 هـ = 1993 م .
17. لسان العرب المحيط ، ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت 711 هـ) ، إعداد وتصنيف: يوسف خياط ، دار لسان العرب (بيروت) ، ط 1 ، (د . ت).
18. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، ابن هشام ، تح: د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر (بيروت) ، ط 6 ، (د. ت).
19. المفصل في صناعة الاعراب ، الزمخشري ، محمود بن عمر (ت 538 هـ) ، دار الجيل (بيروت) ، ط 2 ، (د. ت) .
20. مقاييس اللغة ، ابن فارس ، احمد بن فارس (ت 395 هـ) تح: : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (بيروت) ، 1399 هـ = 1979 م .
21. المقتصد في شرح الايضاح ، الجرجاني ، تح: د. كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية (عمان) ، ط 1 ، 1982 م .
22. المتقضب ، المبرد ، محمد بن يزيد (ت 285 هـ) تح : محمد عبدالخالق عضيمة ، عالم الكتب (بيروت) ط 1 ، (د.ت) .
23. النكت في تفسير كتاب سيبويه ، الاعلم الشنتمري يوسف بن سليمان (ت 476 هـ) ، تح: د. زهير عبد المحسن سلطان ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكويت) ، ط 1 ، 1407 هـ = 1987 م .